

23443 - استعمال مكبرات الصوت في الأذان هل هو بدعة؟

السؤال

الذي أفهمه من عبارة "البدعة" هو الأمور المستحدثة في الدين. وعليه، فكيف تصنف رفع الأذان باستخدام مكبرات الصوت؟ .

الإجابة المفصلة

لمعرفة معنى البدعة وضابطها راجع السؤال (7277) و (10843).

وأما الأذان بواسطة مكبرات الصوت فلا حرج فيه لأنّه وسيلة لإيصال الأذان إلى السامعين والوسائل لها أحكام المقاصد ، فرفع المؤذن صوته وتبلیغه للناس أمر مقصود مطلوب ، وما كان وسيلة إلى هذا المقصود فهو مطلوب أيضاً .

"فكمَا أَنْ اسْتَعْمَلَ الْأَسْلَحَةَ الْقَوِيَّةَ الْعَصْرِيَّةَ وَالْعُنَيْدَةَ بِهَا دَخْلٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَأَعْدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ) ، وَاسْتَعْمَالَ الْوَقَائِيَّاتِ وَالْتَّحْصِينَاتِ عَنِ الْأَسْلَحَةِ الْفَتَاكَةِ دَخْلٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَخُذُوا حِذْرَكُمْ) ، وَالْقَدْرَةَ عَلَى الْمَرَاكِبِ الْبَحْرِيَّةِ وَالْجَوْيِّيَّةِ وَالْهَوَائِيَّةِ دَخْلٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَلَهُ عَلَى النَّاسِ حَجَّ الْبَيْتِ مِنْ إِسْتِطَاعَتِهِ سَبِيلًا) ، وَجَمِيعُ ذَلِكَ وَغَيْرِهِ دَخْلٌ فِي الْأَوْامِرِ بِأَخْذِ جَمِيعِ وَسَائِلِ الْقُوَّةِ وَالْجَهَادِ ، فَكَذَلِكَ إِيصالُ الْأَصْوَاتِ وَالْمَقَالَاتِ النَّافِعَةِ إِلَى الْأُمُمَ الْمُكَوَّنةِ الْبَعِيْدَةِ مِنْ بُرْقِيَّاتِ وَتَلِيفُونَاتِ وَغَيْرِهَا دَخْلٌ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ بِتَبْلِيغِ الْحَقِّ إِلَى الْخَلْقِ ، إِنَّ إِيصالَ الْحَقِّ وَالْكَلَامَ النَّافِعَ بِالْوَسَائِلِ الْمُتَنَوِّعَةِ مِنْ نَعْمَ اللَّهِ ، وَتَرْقِيَةِ الصَّنَائِعِ وَالْمُخْتَرَعَاتِ لِتَحْصِيلِ الْمَصَالِحِ الدِّينِيَّةِ وَالْدُّنْيَوِيَّةِ مِنِ الْجَهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . "انتهى من خطبة للشيخ بن سعدي حين وضع مكبّر الصوت في المسجد واستنكره بعض الناس . (مجموعة مؤلفات ابن سعدي ج 6 ص 51) .

وكذلك استعمال شبكة الإنترنت لإيصال العلم النافع ودعوة الناس إلى الإسلام هو من الأمور المفيدة جداً التي تتحقق معاني شرعية عظيمة .

نسأل الله أن يعيننا على طاعته ، وصلى الله على نبينا محمد.